

15/9/2023
العدد الثامن عشر



مجلة

IT فضاء المعرفة

مجلة علمية ثقافية شهرية تصدر عن تجمع طلبة كلية علوم الحاسوب
وتكنولوجيا المعلومات - جامعة البصرة

مجلة ITفضاء المعرفة

مجلة علمية ثقافية شهرية تصدر عن كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات

برعاية السيد رئيس الجامعة

أ.د. سعد شاهين حمادي

المصممون

محمد الباقر اسماعيل
علوم الحاسوب
سجى أكرم عبد الحسين
علوم الحاسوب

الإشراف العام

أ.م.د. سلى عبد الباقي محمود
عميدة كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات

هيئة التحرير

د. حسن مالح
نظم المعلومات
أ.م. صبا عبد الواحد صدام
علوم الحاسوب
م. أزهر سهيل عطية
تربية البصرة
آيات امير خضير
نظم المعلومات
عبد الرحمن نوفل أحمد
نظم المعلومات
حمزة أيوب يوسف
علوم الحاسوب
سجادريسان مردان
نظم المعلومات
محمد قاسم رزاق
علوم الحاسوب
خالد عبد الرحمن عاصي
علوم الحاسوب
محمد نعيم خليل
علوم الحاسوب
غفران ناجح
علوم الحاسوب

المشرف العلمي

أ.م.د. زينب نجم نمر

رئيس التحرير

د.عبد الحي عبد النبي زبيك

سكرتير التحرير

بنين ظافر ناصر
نظم المعلومات

للإعلان والنشر يرجى المراسلة على مواقعنا



it.magazine@uobasrah.edu.iq



It2_02



IT2022m

الفهرس

5	أفضل لغات البرمجة آيات امير خضير	4	الذكاء الاصطناعي بين الأسطورة والواقع محمد الباقر اسماعيل
10	نحنن المرضي و انتم السالمون" عباس فاضل السلطان	7	توليد الصور العاربية بالذكاء الاصطناعي حمزة أيوب يوسف
14	الشغف في الحياة منتظر باسم العبيدي	11	لن أبرح مكاني" Short story
17	القراءة الى أين د. عبدالحمي عبدالنبي زبيك	15	الصورة بوصفها خطابا مرثيا مؤثرا م.م نور حبيب عبدالكريم
19	ستليلُ الفرات بنين ظافر ناصر	18	نجوم في سماء الاسلام عبدالرحمن نوفل احمد
23	عاشوراء و السفر خاله عبدالرحمن عاصي	22	علاقاتنا انعكاسٌ لداخلنا خالدة عبدالسلام
26	إرث فاطم عبر الزمن الاء عبد الكريم	24	المراة في الاسلام بنين حازم الربيعي
29	رقية الحسين مرضى ساي	28	وهل يعشق الخريف الزهور شادية دحبور- الزعائين
		31	فنون الفنانة فاطمة خليل المطوري



العلمية

الذكاء الاصطناعي

بين الأسطورة والواقع

محمد الباقر أسماعيل - علوم الحاسوب



وقد استند هذا النظام العلمي أساسا إلى افتراض أن جميع الوظائف المعرفية، ولاسيما التعلّم، والاستدلال، والحساب، والإدراك، والحفظ في الذاكرة، وحتى الإكتشاف العلمي أو الإبداع الفني، قابلة لوصف دقيق لدرجة أنه يمكن برمجة جهاز كمبيوتر لاستنساخها. ومنذ وجود الذكاء الاصطناعي، أي منذ أكثر من ستين سنة، ليس هناك ما يفند أو يثبت بشكل قاطع هذه الفرضية التي لا تزال مفتوحة وخصبة في أن واحد.

هل هناك مخاطر من الناحية الأخلاقية؟

باستخدام الذكاء الاصطناعي، أصبحت معظم أبعاد الذكاء -ربما باستثناء الفكاهة - موضع التحليل وإعادة البناء العقلاني عن طريق أجهزة الكمبيوتر. وبالإضافة إلى ذلك، تجاوزت الآلة قدراتنا المعرفية في معظم الميادين، مما يجعل البعض يخشى مخاطرها من الناحية الأخلاقية. تتمثل هذه المخاطر في ثلاثة أنواع: ندرة فرص العمل باعتبار أن الآلة ستعوض الإنسان لتأدية العديد من المهام، والانعكاسات على استقلالية الفرد وخاصة على حريته وأمنه، وتجاوز البشرية التي قد تزول لتحل محلها آلات تفوقها «ذكاء».

إلا أنه إذا تم تدارس الوضع بصفة دقيقة، يتبين أن العمل لا يزول بل هو على العكس تماما، يتغيّر و يتطلب مهارات جديدة. وبالمثل، ليس هناك تهديدٌ لاستقلالية الفرد وحرّيته بسبب تطوّر الذكاء الاصطناعي، شريطة أن نظل في قبضة أمام اختراق التكنولوجيا لحياتنا الشخصية.

الذكاء الإصطناعي هو نظام علمي بدأ رسميا في عام 1956 في كلية دارتموث في هانوفر بالولايات المتحدة الأمريكية، خلال انعقاد مدرسة صيفية نظمها أربعة باحثين أمريكيين: جون مكارثي، مارفن مينسكي، ناثانييل روتشستر وكلود شانون. ومنذ ذلك الحين، نجح مصطلح «الذكاء الاصطناعي» - الذي من المحتمل أن يكون قد اخترع في البداية لإثارة انتباه الجمهور - بما أنه أصبح شائعا لدرجة أن لا أحد يجهله اليوم، وأن هذا الفرع من المعلوماتية أخذ في الانتشار أكثر فأكثر مع مرور الوقت، وبما أن التقنيات التي انبثقت عنه ساهمت بقدر كبير في تغيير العالم على مدى الستين سنة الماضية

إلا أن نجاح مصطلح «الذكاء الاصطناعي» يتركز في بعض الأحيان على سوء فهم عندما يشير إلى كيان اصطناعي موهوب بالذكاء، ومن ثم، قادر على منافسة الكائنات البشرية. هذه الفكرة التي تحيل إلى الأساطير والخرافات القديمة، مثل أسطورة غوليم أُعيد إحيائها مؤخرا من قبل شخصيات معاصرة مثل الفيزيائي البريطاني ستيفن هوكينغ أو رجل الأعمال الأمريكي إلون ماسك، و من قبل المفكر المستقبلي الأمريكي راي كورزويل أو أنصار ما يسمى اليوم «الذكاء الإصطناعي القوي» أو «الذكاء الإصطناعي العام». هذا ولن نستعمل في هذا المقال المعنى الثاني لأنه يشهد فقط على خيال مفعم، يستلهم من الخيال العلمي أكثر من الواقع العلمي الملموس الذي أثبتته الاختبارات والملاحظات التجريبية.

ومن وجهة نظر جون مكارثي ومارفن مينسكي، كما هو الحال بالنسبة للقائمين الآخرين على المدرسة الصيفية بكلية دارتموث (link is external)، كان الذكاء الإصطناعي يهدف في البداية إلى محاكاة كل واحدة من مختلف قدرات الذكاء، بواسطة الآلات، سواء كان ذكاء بشريا أو حيوانيا أو نباتيا

افضل

لغات البرمجة



3-Go

لغة GO هي لغة مفتوحة المصدر تم تطويرها من قبل شركة Google والتصميم الاول لهذه اللغة كان عام 2007 على يد روبرت غريسيمر وروب بايك وكن ثومبسون وتم الاعلان رسميا عن اللغة في نوفمبر عام 2009 تم انشاها Go المعروفة ايضا باسم Golang لتلبية احتياجات المبرمجين الذين يعملون في مشاريع كبيرة لقد اكتسبت شعبية بين العديد من شركات تكنولوجيا المعلومات الكبيرة بفضل هيكلها البسيط والحديث وايضا معرفتها النحوية تعمل عبر الانظمة الاساسية سطح المكتب بشكل اساسي

4- kotlin

هي لغة برمجة للاغراض العامة تم تطويرها والكشف عنها باسم project kotlin بواسطة jetbrains في عام 2010 وهي لغة قابلة للتشغيل البيئي مع java وتدعم لغات البرمجة الوظيفية يتم استخدام kotlin على نطاق واسع لتطبيقات ال Android وتطبيقات الويب وتطبيقات سطح المكتب وتطوير التطبيقات من جانب الخادم

آيات امير خضير - نظم المعلومات

عرفت البرمجة في البدايات وكانت عبارة عن رموز بسيطة واستمرت هكذا لمدة تسعة اشهر بين 1842 و 1843 وبعد ذلك ظهرت الحواسيب الكهربية الاولى في العصر الحديث في الاربعينيات 1940 وبذلك فان محدودية السرعة والقدرة الذاكرة فرضت كتابة برامج تستغرق وقتا طويلا بلغة الاسميلي (لغة التجميع) وقد كانت تتطلب الكثير من الجهد الفكري وايضا كانت تؤدي الى اخطاء عديدة تم تصميم اول لغة برمجية لا يصلح التعليمات الى الحاسب في الخمسينيات 1950 وتم تصميم اقدم لغة برمجية عالية المستوى من قبل بلان كال كيل وتم تطويرها من قبل كونراد زوس لكنها لم تنفذ الا في عام 1998 و 2000 واستمرت اللغات البرمجية في طور التطوير وتم اكتشاف لغات برمجية اخرى كثيرة نحن اليوم نتحدث عن افضل اللغات البرمجية التي تستخدم بكثرة وتعطينا اداء افضل عند استخدامها:

1-Java script

لغة البرمجة جافا سكريبت هي لغة عالية المستوى وتكون احدي التقنيات الاساسية لشبكة الويب ويتم استخدامها كلغة برمجة من العميل بنسبة 97.8 من جميع مواقع الويب

2-python

تعد لغة البرمجة بايثون احدي لغات البرمجة الاكثر شيوعا اليوم ويسهل تعلمها للمبتدئين بسبب قابليتها للقراءة فهي لغة برمجة مجانية ومفتوحة المصدر مع وحدات دعم شاملة وتنمية مجتمعية وهي تستخدم للتعليم الالي وتطبيقات التعلم العميق ولتطوير التصوير ثنائي الابعاد وحزم الرسوم المتحركة ثلاثية الابعاد مثل Autodesk g Inkscape g blender





وايضاً هناك العديد من لغات البرمجة التي يمكن استخدامها في مجال الأمن السيبراني، ومن بينها:
تعد سي و سي++ لغتين أساسيتين لأمان النظام منخفض المستوى وتطوير البرامج الآمنة، في حين أن جافا و جافا سكريبت ضروريان لتطوير تطبيقات الويب الآمنة وأمن الويب. من خلال تعلم هذه اللغات واستخدامها، ستكون مجهزاً جيداً للتعامل مع مجموعة واسعة من مشاريع أمن الحاسوب والنجاح في مجال الأمن الرقمي سريع التطور وتخفيف التهديدات.

يوجد العديد من المصادر العربية التي يمكن الاستفادة منها في تعلم البرمجة لمجال الأمن السيبراني، ومن بينها:

1- موقع Code4Sec يحتوي هذا الموقع على مقالات ودروس وأدوات لتعلم البرمجة المتعلقة بالأمن السيبراني، ويشمل تعليم لغات البرمجة Python و C/C++ و Java وغيرها.

2- موقع Nusur Tech يحتوي الموقع على مقالات متعددة و دروس و ادوات لينكس لتعلم الأمن السيبراني و احترافه و سيتوفر به مستقبلاً العديد من لغات البرمجة المهمة في الأمن السيبراني.

3- موقع ArabSec يحتوي هذا الموقع على دروس ومقالات وأدوات لتعلم البرمجة المتعلقة بالأمن السيبراني، ويشمل تعليم لغات البرمجة Python و PHP و JavaScript وغيرها.

4- قناة عرب هالك: تحتوي هذه القناة على فيديوهات ودروس وأدوات لتعلم البرمجة المتعلقة بالأمن السيبراني، وتشمل تعليم لغات البرمجة Python و C/C++ و Java وغيرها.

توليد الصور العارية بالذكاء الاصطناعي: هل يظهر الأجساد الحقيقية فعلاً؟

بقلم: حمزة أيوب يوسف علوم الحاسوب

كيف يعمل البوت؟

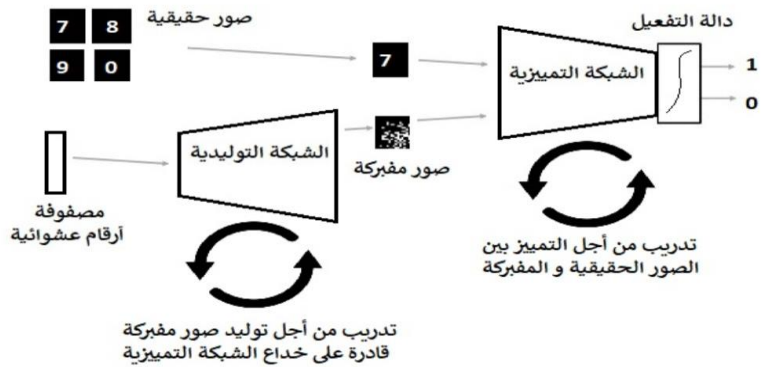
- 1- التعلم من الصور: يتم تدريبه على مجموعة كبيرة من الصور لأشخاص بملابس ودون ملابس ليتعلم على أنماط كثيرة للملابس والأجساد.
- 2- إدخال المستخدم: يرسل المستخدم صورة شخص يرتدي ملابس.
- 3- التخمين: يتنبأ بعد تحليل الصورة المدخلة بالبيانات التي تعلمها بالخطوة (1) ويخمن كيف يبدو الشخص دون ملابس بناءً على بيانات التدريب.
- 4- توليد صورة جديدة: بعد أن قام بتخمين كيف يبدو الشخص بناءً على بيانات تدريبه يقوم بإنشاء صورة مشابهة لذات الشخص ولكنها دون ملابس.

فليس كما يتم تداوله بـ(إزالة الملابس) ويفهم العامة بأن البوت يقوم بتعريه الشخص عن ملابسه ويظهر جسده الحقيقي، وهذا مفهوم خاطئ، كل ما يقوم به البوت هو تصميم جسد عاري يناسب هيئة وتنسيق ولون الفرد المرفوع صورته إليه، ليظهره وكأنه يبدو واقعي لجسد الشخص نفسه. وهكذا يتم تدريبه على عدد كبير من صور الرجال والنساء العاريات حتى يتمكن من إنتاج نسخ جديدة وفريدة من نوعها.

تداول بالآونة الأخيرة (Bots) على منصة (Telegram) تم إنشائها باستخدام شبكات الخصومة التوليدية (GANs) ولاقى تفاعلاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي وسط مخاوف بشأن حالات الابتزاز، حيث يقوم الشخص بإرسال له صورة بملابس كاملة فيقوم البوت بإرجاعها إليه عارية بدقة عالية يصعب تفريقها عن الصورة الأصلية، فكيف يعمل هذا البوت وهل يزيل الملابس ويظهر الجسد الحقيقي فعلاً؟ وما هي شبكات (GANs)؟ وكيف تقوم بحماية نفسك وأهلك؟ سنتطرق للموضوع بكل جوانبه بمقالنا هذا

ما هي شبكات (GANs)؟

اختصاراً لـ (Generative adversarial network) وهي نوع من شبكات التعلم الآلي يتضمن شبكتين، أحدهما ينشئ بيانات مزيفة تبدو واقعية ويصعب تفريقها عن الأصلية وهذه تسمى بـ(الشبكة التوليدية)، وأخرى تسمى بـ(الشبكة التمييزية) ووظيفتها تمييز البيانات الحقيقية عن البيانات المزيفة التي تنتجها الشبكة التوليدية. بالتالي تستمر العملية بقيام الشبكة الأولى بتوليد صور مزيفة أكثر واقعية لخداع الشبكة التمييزية، والشبكة التمييزية تتحسن قدراتها بالتفريق بين الصور الحقيقية والصور المزيفة، ويتم هكذا إعادتها لعدد كبير من المرات حتى يصعب على الإنسان نفسه التفريق بين الصور الحقيقية والصور المزيفة.



ولها الكثير من التطبيقات المفيدة في مجالات مختلفة مثل العلوم والفنون والألعاب الإلكترونية، لكن بالرغم من فوائدها هناك مخاوف بشأن سوء استخدامها في التطبيقات الضارة، كظاهرة (التزييف العميق DeepFake) المشهورة، وهي إنتاج صور ومقاطع فيديو مزيفة لشخص يظهر بهيئة أو تصرف لم يقم بفعله بالواقع ولكن تم فبركته بطريقة تبدو واقعية ويصعب تفريقها عن الواقع، وقد يستخدم لأغراض إجرامية أو للفضيحة والابتزاز وهي لا تنحصر في بوت أو تعري فقط ولكن سينصب تركيزنا على ما يسمى بـ(إزالة الملابس) في هذا المقال.

كيف تحمي وتقي نفسك؟

إذا كنت من الناس التي تميل لمشاركة يومياتهم وصورهم على وسائل التواصل الاجتماعي فلا تتوقف واستمر في نشاطك ولا تجعل هذا الشيء يقيّد نشرك أبداً، لكن أتخذ في المستقبل هذه الاجراءات الوقائية للحد من المخاطر المحتملة:

1- لا تجعل المناطق الحساسة عرضة للكاميرا: يوجد الكثير من الطرق للوقاية، منها أن لا تقوم بتصوير كامل الجسد، وإذا أردت جسد كامل قم بالتقاط صورة جانبية أو أي وضعية إبداعية، وإذا كان لا بُد من الصورة التقليدية قم بحمل حاجز مانع (كنبات ما، أو حيوان أليف، أو أي أداة) يغطي المناطق الحساسة وإذا لم تجد قم بإضافة رموز تعبيرية (Emojis, Stickers) أو قص الصورة.

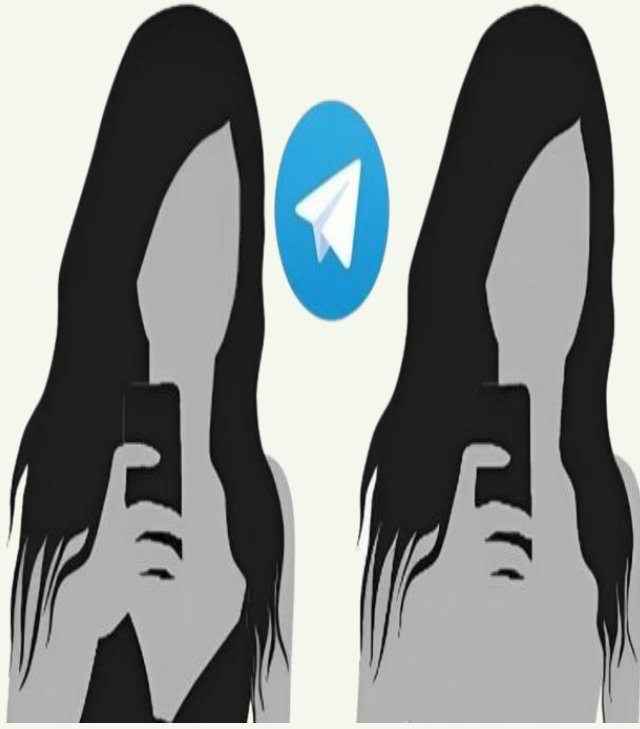
2- استخدام الفلتر (Filters): يمكن أن تدخل الفلاتر تغييرات على الخصائص المرئية للصورة ممّا يصعب على الذكاء الاصطناعي التنبؤ بدقة ومعالجتها كالصورة العادية دون فلتر، بالتالي تكون الصورة المفبركة رديئة ويسهل على الكل معرفة إنها مزيفة، وهذه الطريقة فعالة الآن ولكن تقنيات الذكاء الاصطناعي تتطور باستمرار وقد تكون النماذج المتقدمة قادرة على التغلب على تلك العوامل، مع ذلك استخدام الفلاتر يجعل الأمر أكثر تعقيداً ويقلل فرص المعالجة التلقائية للصورة.

3- التقط مع مجموعة: شارك الصور التي التقطتها أثناء المشي أو مع أصدقائك لتحويل التركيز عن تفاصيل الجسد الفردية ويصعب على الذكاء الاصطناعي معالجتها بدقة ويسهل معرفة تزييفها.

كيف تتصرف لو تم توليد صور فاضحة لك؟

إذا شاهدت صورة مزيفة فاضحة لك منشورة على وسائل التواصل الاجتماعي وقبل أي خطوة تخطوها قم بتبليغ أهلك لتجنب أي مفاجآت محتملة أو سوء فهم، اشرح لهم إن الصورة مزيفة وأجعلهم يرون الصورة الأصلية قبل التعديل عليها بالذكاء الاصطناعي، ثم قم بالخطوات التالية:

- 1- خذ لقطة شاشة (Screenshot) للصورة المزيفة ومكان نشرها.
- 2- قم بالإبلاغ على نفس المنصة التي تم رفع صورتك عليها، أو اتصل بفريق الدعم على البريد الإلكتروني واخبرهم بانتهاك خصوصيتك وارسل لهم الصورة الأصلية والصورة المعدلة بالذكاء الاصطناعي لحذفها نهائياً.
- 3- إذا كانت الصورة منتشرة بشكل كبير على العديد من المواقع والمنصات قم باللجوء إلى موقع (stopncii.org) وهي منصة شرعية رائدة طورتها المؤسسة الخيرية (SWGfL) وظيفتها المنصة البحث عن النسخ المكررة من هذه الصورة ومشاركتها مع المنصات والمواقع والجهات التي رفعت عليها هذه الصورة ليتمكنوا من المساعدة في الكشف عن وإزالة الصور من مشاركتها عبر الإنترنت.
- 4- إذا أصبح الموقف أكثر خطورة أو أصبح تهديداً أو مضايقة وابتزاز قم بالاتصال بالأمن الوطني العراقي فوراً على الرقم (131 أو 533).



أخيراً تذكّر إنه مجرد ظاهرة مؤقتة

(Trend) في العراق، فلا تقلق

واستمر في نشاطاتك الاجتماعية.

الثقافية

”نحن المرضى و انتم السالمون“

المهندس عباس فاخر السلطان

لقد أوجد الله بلطفه تولى كل شيء، اما بعد ...

مرت سبع سنوات وصديقي يعاني من مرض السرطان، ولم يملك اي ثمن لدفع قيمة الدواء، ولا يستطيع اهل المريض أن يدخلوه الى مشفى أهلي؛ او السفر به خارج البلاد، سبع سنوات بين مشفى حكومي ومنزله، تاركاً الالتحاق بالمدرسة الأعدادية.

الطبيب كان يراهن على موته لا بل الجميع.

وتحت ظروف مؤلمة يمر بها البلد والأهل والأصدقاء إلا أنا الوحيد المتفائل الذي أريد ان اكسب الرهن على بقائه.

قبل أن اقومَ بسررد القصة أقفُ متسائلاً:-

من هو الطبيب ومن هو الطيار ومن هو القبطان؟؟

وهل نحن نضع أرواحنا وأعناقنا بأيديهم؟

لا اقصد الأساءة لخبراتهم ولكن ...

خالقهم وحاميمهم ومعلمهم من؟ أليس الله تعالى؟؟؟

مستأنفاً تلك التساؤلات ذاهباً بكم الى صديقي المريض، بعد تلك السنوات العجاف هل مات؟؟؟

كلا كلا كلا لم يمُت بل تعافى وكسبت معركتي مع الجميع، ها هو صديقي معافى ويعمل رئيس مهندسين في إحدى الشركات النفطية، بعد أن اكمل دراسته الأكاديمية بينما الذين تراهنوا على موته، شخص توفي خلال 20 يوم أثر اصابته بفايروس كورونا، والآخر خلال 20 ساعة أثر جلطة دماغية والآخر خلال 20 دقيقة بحادث دراجة نارية ...

عندما تحيا أنفسنا بالأمل والتفاؤل ونصنع من المستحيل اللا مستحيل

ختاماً: ياقرة عيني، وموضع أفتخاري، انا اليوم الى جانبكم اينما كنتم أخوكم (عباس السلطان) من العراق يستجدي منكم أبتسامه هل تبخلون بها عليه؟؟

أحبكم أبطالي

أستمروا في خوضكم هذا الجهاد..... ولكم مني الدعاء الخالص

بعد التوكل على الله باعث الهمم، منزل الجود والعطاء والكرم، العالم بخفايا الوجود، الأبدى السرمدي، الاقرب منا الينا، نستجير به، ونستعين بحبله المتين، ها هنا يبدأ الحوار بيني وبين صديقي المتبقية ايامٌ على وفاته هكذا حدثنا الطبيب المقيم!

- صديقي المريض :- ماذا تتكلم هل يعلم الله بحجم ألمي ؟ هل يعلم الله بحرقه العلاج الكيميائي؟

الطبيب أعرف بعمله قال لي الموت حليفك قريباً!!!

- أنا (الكاتب) متحدثاً :-

- هل سافرت يوماً على متن طائرة؟

- نعم

- هل جلست على متن قارب؟

- نعم

- هل أصاب أحد أفراد عائلتك فايروس كورونا؟

- نعم

- هل تعطلت مكابح السيارة بك وانت تقودها؟

- كلا

- هل تعرضت لحادث سير يوماً؟

- كلا

- هل ذهبت يوماً في طفولتك الى ديلاب الهوى؟

- نعم

- هل ماتت قطة جاركم من الجوع يوماً؟

- كلا

- هل مات ابن عمك بعد تعرضه للتيار الكهربائي؟

- كلا

- هل ماتت أختك بولادتها بعد أن منعها الطبيب من عدم

الأنجاب؟

- كلا

- هل فكرت بالأسئلة التي طرحتها عليك أعلاه؟

- نعم

Short Story

Going Nowhere



By: Abdulkareem Al-Mustafawi
March 2023



Translated by Azhar Suhail
August 2023

The garden of the hospital directly overlooks the river. The surface of its floor rises almost six meters. The frontispiece of the hospital is blocked by an iron fence from the side of the river. There is a simple exit in the middle of the fence which is always closed and it does not seem to be opened at all.

Some of patients are jogging under the supervision of a therapist's assistant while others who are unable to exercise sit and watch their colleagues with open mouths and innocent smiles. Lobbies and corridors are filled with inmates, psychiatrists, therapist and their assistants.

This sunny winter day does not differ from most mornings but a shout breaks its stillness and calm. This scream comes from the slope that slips to the river. The nurse who's supervising the morning sport looks towards the river than asks the patients to stay in the garden and leaves followed by some of the security guards at the place.

After they can see the river bank clearly, they see "Dr. Kareem" seeks help from them and shouts: "Did I not ask you to tighten the lock of the exit? The patient Sarah is trying to go down to the river and

commit suicide." They do not care about his call, asking him to ascend, but the steep slope of the bank makes the task arduous.

The paramedics go back, making their way among the gathering of patients and most of the hospital staff, forming a wall, parallel to the aluminum lattice fence. The security officer asks for a ladder to go down. In a hurry, the ladder is brought, to help Dr. Kareem to climb, but he refuses and insists that they go down to search for the inmate, Sarah. The team takes a few minutes to descend to where Dr. Kareem is.

After going down, the team is subjected to a severe reprimand by the doctor: "Did I not tell you over and over again to be careful and watch Sarah well? She suffers from severe depression and authoritarian thoughts that force her to suicide by drowning, but as usual, you do not take my words seriously". They look at each other as if they blame themselves. The doctor gets angry as he shouts: "You are silent as usual, with every loss of every inmate due to your negligence, lack of dedication and sincerity in your work".

While Dr. Naji trying to calm Dr. Kareem down by assuring him

that they will find Sarah, he asks the team to handle Dr. Kareem with care, as his condition is so dire and he shows signs of a nervous breakdown. He continues to resent: "Here you are again unable to answer"! They calm him down, hold him gently, and go up the slope. His colleague, Dr. Naji, looked quite affected, especially when he sees the tears running down his cheeks, and his eyes keep looking at the river. All hospital staff sympathize greatly with Dr. Kareem's condition. He has a long relationship with the hospital extend over many years, whether when he was one of its most prominent psychiatrists, or when he has become one of its permanent inmates!



"لن أبح مكاني"

تطلُّ حديقة المستشفى على النهر مباشرةً. يرتفع سطح أرضيته بمقدار ستة أمتار. سياجٌ حديدي مشبك يسورُ واجهة المستشفى من جهة النهر، يتوسطه مخرج بسيط هو جزء من جسد السور، مغلق دائماً ولا يبدو أنه قد فُتِح يوماً ما. يمارسُ عددٌ من المرضى رياضة الهرولة بإشراف أحد مساعدي المعالجين، بينما يجلسُ آخرون ممن لا يقدرّون على ممارسة الرياضة يتفرجون على زملائهم بأفواه فاغرة وابتسامات بريئة. باطن المستشفى تمتلئ ردهاته وممراته بالزلاء والأطباء والمعالجين النفسيين ومساعدتهم.

تأخذوا حذرکم وتراقبون سارة جيداً، فهي تعاني من اكتئاب شديد ومن أفكار تسلطية تدفعها بقوة للانتحار غرقاً، ولكنكم كالعادة لا تأخذون كلامي على محمل الجد. ينظر بعضهم نحو بعضهم الآخر وكأنهم يلومون أنفسهم. يزداد الدكتور غيضاً وهو يصيح: ها أنتم تصمتون كالعادة، مع كل فقدان وخسارة لنزلة أو نزيلة نتيجةً لإهمالكم وعدم تفانيكم وإخلاصكم في عملكم.

وهو يحاول طمأنة الدكتور على أنهم سيعثرون على سارة، يطلب الدكتور ناجي من الفريق التعامل بحذر مع دكتور كريم، فحالته مزرية جداً وتبدو عليه علامات الانهيار. يستمر الدكتور كريم بالامتعض: ها أنتم مرة أخرى لا تستطيعون الإجابة! يهدؤون من روعه ويمسكون به برفق ويصعدون أعلى المنحدر. بدا زميله دكتور ناجي متأثراً جداً، لاسيما وهو يرى دموعه تجري على خديه، وعينه لا تريدان مفارقة النهر.

جميع العاملين في المستشفى يتعاطفون بشدة مع وضع الدكتور كريم، الذي تربطه بالمستشفى علاقة تمتد لسنين طوال، سواءً يوم كان من أبرز أطبائه النفسيين، أو حينما صار واحداً من نزلائه الدائمين!

لم يخلّف صباح هذا اليوم الشتوي المشمس عن أغلب الصباحات إلا من صياح، يكسرُ سكونه وهدوءه. يأتي هذا الصراخ من المنحدر الذي ينزلق إلى النهر. يتركُ الممرض المشرف على الرياضة الصباحية مرضاه طالباً منهم البقاء في حديقة المستشفى وينظر باتجاه النهر، يتبعه عدد من حرس الأمن الموجودين في المكان. بعد أن تصبح ضفة النهر سهلة الرؤية، يشاهدون "دكتور كريم" يستنجد بهم، وهو يصيح: أَلَمْ أطلب منكم إحكام قفل المخرج، لإن المريضة سارة تحاول النزول الى النهر والانتحار. لا يكثرثون لندائه، يطلبون منه الصعود، ولكن شدة انحدار الضفة تجعل المهمة شاقة. يعود المسعفون أدراجهم، شاقين طريقهم وسط تجمع عدد من المرضى وأغلب كادر المستشفى، مشكلين سوراً موازياً لسور الألومنيوم المشبك. يطلب مسؤول الأمن توفير سلم للنزول. يجلبون السلم على عجلة، ويضعونه لمساعدة الدكتور كريم بالصعود، لكنه يرفض ذلك ويصر على نزولهم للبحث عن النزيلة سارة. لم تستغرق العملية سوى دقائق معدودة حتى يهبط فريق إلى حيث يوجد الدكتور كريم.

يتعرض الفريق بعد النزول الى توبيخ شديد من قبل الدكتور: أَلَمْ أقل لكم مراراً وتكراراً أن

الشغف في الحياة

منتظر باسم العبيدي/كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

انتشرت في الآونة الأخيرة فكرة اجتمع عليها معظم شباب الجيل الحالي، وهي "تغيير مجال العمل" أو ما يُعرف بـ "Career Shifting"، فتجد مثلاً من أنهى دراسته في مجال الطب أو الهندسة، بينما أصبح يمارس مهنة أخرى تتعلق بالفن أو التسويق أو التجارة الإلكترونية أو غيرها من مجالات العمل المختلفة. وعندما تسأل هؤلاء الأشخاص عن سبب هذا التغيير، ستجد أن غالبيتهم اجتمعوا على مبدأ واحد، وهو أنهم لم يجدوا أنفسهم في هذا المجال بالرغم من سنوات الدراسة التي قضوها فيه. بينما المجال الذي تحولوا لممارسته، هو المجال الذي يحقق لهم الرضا والراحة النفسية، وهو المجال الذي يستطيع كلاً منهم أن يعطيه كل طاقته بسعادة، ومن خلاله يحققوا نجاحات أكثر، ويوظفون إبداعاتهم التي تساعدهم في تطويره. ولكن عندما تنظر للأمر بتمعن أكثر تجد أن الحافز الرئيسي بل والأساسي وراء هذا التحول في المسار الوظيفي هو الشغف، تلك الكلمة التي تحرك الإنسان بمشاعره وطاقاته وتركيزه، وتوجهه نحو ما يحقق له الاستقرار النفسي في مجال العمل، بل وفي الحياة بشكل عام. ما هو الشغف، وكيف يمكنك أن تجد شغفك في الحياة وكيف أن الشغف بشيء ما يجعلك تحقق أهداف استثنائية...

ما هو الشغف؟

إذا بحثنا عن معنى الشغف في معجم اللغة العربية، سوف نجد أن معنى كلمة شغف هو الحب الشديد للشيء، أما عن المعنى الاصطلاحي للشغف هو أن تكون لديك مهارة معينة، مُحب لها، ودائماً ما تشعر بالسعادة والرضا عن نفسك عندما تحقق فيها أو من خلالها إنجاز حتى ولو كان بسيط. فالشخص الشغوف هو من يعرف عن نفسه النقاط التالية: مبادئ أو قيم معينة في حياته تشعره بأهمية وجوده في الحياة عند تطبيقها.

نقاط القوة في شخصيته والتي تظهر في المهارات التي يتقنها بشكل جيد.

اهتماماته التي تحقق له السعادة والرضا عن نفسه. من يستطع أن يعرف هذه الكنوز الثلاثة عن نفسه، ويوظفها بذكاء بشكل يسمح لطاقاته الإبداعية أن تخرج للنور، هو الشخص الذي يستطيع أن يحقق أهدافه في الحياة، بما يرضي شغفه واهتماماته، ويحافظ على نجاحاته بل ويزيد منها.

فمثلاً الشخص الشغوف بعالم التصوير... ستجد أنه دائماً ما يقرأ ويتعلم حول علم وفن التصوير، وستجده دائماً ما يفكر ويجرب طرق مختلفة في التصوير... والنتيجة ستكون أعمال استثنائية مقارنة بشخص اتخذ التصوير كمهنة يحصل على رزقه من خلالها.



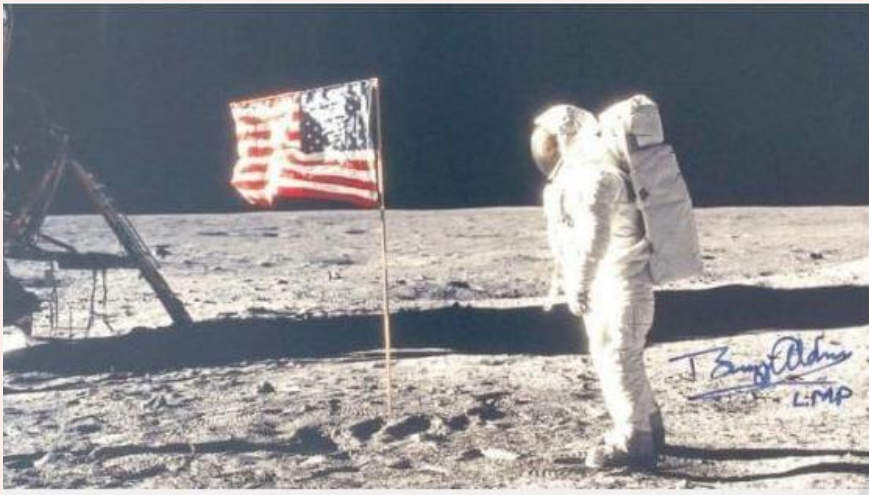
الصورة بوصفها خطاباً مرئياً مؤثراً

م.م نور حبيب عبد الكريم

ثانوية المتفوقات للبنات

الصورة داعبت خيال الإنسان منذ الأزل، حتى إنسان الكهف رسمها على الجدران وحفرها بدايةً حتى قبل أن يخترع النار، كان يريد أن يطبع حكاية، كان يريد أن يعبر عن صورة في مخيلته؛ لأن الدنيا كانت ظلاماً فحفرها على الجدران، ثم اخترع ألواناً وهي عبارة عن دماء الحيوانات كي يروي لنا حكاية نهاره التي رآها تحت ضوء الشمس. فالصورة كانت وما زالت تترجم عن تصورات أصحابها ومعتقداته وأيديولوجيته، وتسعى إلى التأثير في موقف المتلقي وتوجيه تصوراتها، فالإنسان القديم عندما حفر صورة الحيوان على جدران الكهف، اعتقد أنه يصطاد روح الحيوانات عند رسمها، ما يسهل عليه عمليه صيدها في ساحة الغابة، أو قد يمثل ذلك رغبته في إظهار احترامه للطبيعة الأم وتحية لها، أو توثيقاً لعمليات الصيد التي فعلها هو أو أحد أقاربه.

وفي عصرنا الحاضر نعيش عصر الصورة، فكل شيء في مواقع التواصل الاجتماعي يتمحور حول الصورة، فطالما كانت الصورة المهيرة تجذب المتلقي وتشده سواء كان فرداً أم جمهوراً وتؤثر فيه، بل وتفرض قوتها عليه، وهذا ما أدركته الحكومات والشركات التجارية، فاستخدموها لتوصيل الرسائل وحشد الجماهير ومخاطبتها لدعم قضية ما، أو تحريضهم ضد قضية ما، من خلال توظيفات الصورة في إطار توثيقي للواقع أو تشويه له حسب الهدف منها، فالصورة تطرح كلاعب مهم في إشكالية التفكيك أو البناء المطلوب داخل الأوطان وخارجها، فالصورة ليست محايدة، وأي استخدام لها في التواصل البشري هو بلاغي، فملتقط الصورة أو صانعها يحاول التركيز على قضية ما بحيث يكون ذا تأثير في المتلقي، ومصداق كلامنا الوقوف عند بعض الأمثلة وتحليلها:



فصورة رائد الفضاء الأمريكي "أدوين ألدرين" الذي أول من وطأت قدماه سطح القمر على بساطتها تحمل أبعاداً أيديولوجية مؤثرة، فهو يقف مع العلم الأمريكي المثبت على سطح القمر كناية عن الهيمنة والقدرة الأمريكية على الغزو، فهذه الصورة إقناع للمتلقي بقوة أمريكا وسيطرتها وامكانياتها من غزو الفضاء أيضاً وليس كل مكان في الأرض تطمع فيه فقط، وهذا خطاب قوي جداً لا يمكن اغفاله، عبّرت عنه الصورة بايجاز وكثافة. وهذا ما يمكن تسميته بـ (سلطة الصورة).

تأثير كبير على حياة الناس، فهو قد يشجعهم على اقتناء سلعة ما، أو تناول طعام ما، فلو نتوقف عند صورة لإعلان (كاتشب) مثلا، نراها تستعير العنصر الرئيس المكون منه هذا المنتج ألا وهو (شرائح الطماطم)، وفي ذلك كناية عن أن المنتج طبيعي، والرسالة للمتلقي بأنه مفيد وغير مضر بصحتك. فالجزء الخطابي هنا يتعامل مع الإقناع، اقناع المتلقي بالمنتج وجعله يشتري. وبذلك فإن



قوى اللغة المنجزة، ويمكن عد خطاب الاشهار خطابًا حجاجيًا؛ لأنه يحقق اقناع الآخر.

كذلك من الخطاب المرئي المؤثر لإيصال رسالته هو (الخطاب الكاريكاتيري)؛ لما فيه من مجازٍ مرسل وثأثير، مجرد ما تقع العين عليه، كما في هذه الصورة:



الصورة تشير إلى (المرشح سوف) الذي يُرَوِّج لنفسه؛ لانتخابه، فالمرسل هو والمتلقي (عامّة الشعب) بشيخهم وصغيرهم، برجالهم ونسائهم، والرسالة كلام المرسل (المرشح) وقد بدت واضحة هنا من خلال التعليق بـ(سوف/ حرف يشير إلى المستقبل البعيد لا محل له من الإعراب) فضلا عن جعلها اسم المرشح، والتي تكررت بشكل ساخر (سوف بالدهن الحر)، و مبالغ فيه؛ كناية عن التسويف في ما ينوي انجازه أو تحقيقه، لذا فهنا الرسالة اللغوية ساهمت في تدعيم وتوجيه الغرض المقصود من الصورة، فهم يأكلون (سوف) ويعيشون على وهم انتظار تحقيق وعودها، وبهذا تكون هذه المفردة التلميحية (سوف) رسالة موجزة لعامّة الناس بعدم تصديق المرشحين كالمُرشح (سوف) الذي أسماه الرسام هكذا؛ كناية عن خطابه التلاعبي والتسويفي، فبتكرار كلمة (سوف) كان التأكيد على أنها المدلول المراد تمثيله عن طريق الدال (اللفظ والأيقون).

ولا بد من الإشارة إلى قضية مهمة جدًا ألا وهي أن بلاغة الصورة وتأثيرها، يختلف من متلقٍ إلى آخر، لكن ما يُتفق عليه أنها تصل حتى إلى من لا يقرأ أو يكتب؛ لأنها قد تلخص لواقع معيش، أو تقترح وجهًا جديدًا له، وهذا ما لاحظناه في رسومات جدران (نفق التحرير) التي حملت رسالة الثورة آنذاك وأقصد (ثورة تشرين) وكانت عاملاً مؤثرًا لدى الكثيرين؛ لأن الكثير منها يُعنى بالإنسان وصلته بوطنه، وهنا بؤرة التأثير، منها لوحة (حروفية للشهداء) للرسام (سجاد مصطفى)، التي عززَ فيها حضور الإنسان كقيمة، فقد رسم لوحته بأسماء الشهداء؛ ليخاطب عقل المتلقي بأن هذه الثورة سقيت بدماء هؤلاء الشباب، وأسماءهم التي نسجت اللوحة كانت كناية عن انتمائهم لهذا الوطن بمختلف محافظات، فهم ليسوا غرباء، إنما فسيفساء من الشباب الذين ناضلوا من أجل عراقٍ معافي، لذا كانت هذه اللوحة الواقعية مختلفة ومؤثرة.



القراءة إلى أين؟

بقلم: د. عبدالحى عبدالنبي زبيك

نحن أمام تحدي السوشيل ميديا وقوة تأثيرها على المجتمع بشكل عام وأبنائنا بشكل خاص فهم اليوم يفكرون ويلبسون ويأكلون.... بشكل مختلف تماما ونحن لا نمتلك إلا الابتسامة في وجوههم لكوننا نعي المرحلة وخطورتها في حين هناك من لا يعي هذه الخطورة ويرتطم بها كما يرتطم الغافل بجدار أصم ولا يقابله إلا بالصراخ والعيول...
قد يتفاجأ الأستاذ والمربي الناجح حين يسمع ببعض الحالات من طلبتنا والجيل الذي نعيش معه وهم يشتمون من أب يقسو وأم لا تسمع لأبنائهم حتى وهم في مراحل متقدمة في الشباب...
فتبدأ في نفوسهم حالة التمرد على كل شيء لكونهم يشعرون بأنهم في زمن غير الزمن الذي يفترض أن يكونوا فيه...
أو الشاب الذي لا يستطيع أن يفهمه أحد وجوابه الوحيد أن يترك المجلس الذي يجد الحديث فيه مطولا ولغته لغة النصح والارشاد له فقط وهو يعتقد أنه يفهم الأشياء بطريقة أكثر واقعية منك...
تحية لكل أب ومربي يسمع ويبادر ويقترح ويشارك في بث روح العلم في الوسط التعليمي والتربوي وتكون هناك مبادرات للوعي والقراءة النافعة وإن كنت أتمناها لطلبة الدراسات العليا الذين باتوا يدرسون في ملازم أصبحت توفرها لهم مكاتب الكليات...
خصوصا بعد إلغاء اختبار الشامل نهاية السنة التحضيرية وجعله مقتصرًا على كتب تتعلق بموضوع البحث فقط فأنتجت لنا طالب دراسات عليا يعرف فقط موضوعه وليته أحاط به تماما...

باعترادي زمن القراءة بتصفح الكتاب إنتهى والتلفزيون كذلك...
حين نطلب من أبناء السوشيل ميديا القراءة ونختبرهم في القراءة والنخبة لا تقرأ كيف سيكون الحال؟
نحن نطلب من طلبتنا قراءة كتاب قديم أكل الدهر عليه وشرب ولغة اليوم ليست لغة الأمس تماما مثل السيدة التي تطلب من ابنتها أن تلبس ثيابها يوم كانت شابة أو السكن في خيمة وسط المدينة ماذا ستكون النتيجة؟! بالتأكيد السخرية من طريقة التفكير سلام من الله عليك يا أمير المؤمنين حين أشار بعدم توجيه الأبناء للتربية التي ليس فيها حياة وينتأها السكون والموت في مجتمعات باتت ميزتها الحركة المتسارعة وغير الثابتة لأن الزمن لا يقف عند عتبات عشناها في زمن ونريد أن نعيدها بطريقة الاجترار أو إعادة التدوير...

يجب أن نعي كيف يفكر هذا الجيل ونحسن قراءته ثم بعد ذلك نطرح له الأنموذج المناسب هذا الجيل لا يؤمن بموت الزمن أو على أقل تقدير البطء في حركة انتقاله وإنما يؤمن بعالم السرعة والمعلومة المتطايرة والثقافة الواصلة إليه بلا عناء وتعب التصفح في مؤلفات ترعهم لمجرد أن ينظروا لعدد صفحات الكتاب لذلك نحن أمام جيل يسير باتجاه واحد وبثقافة واحدة تسوق إليه بطريقة تناسب تفكيره الذي يتسابق مع الزمن...لا أريد أن أقلل من شأن القراءة أو الكتاب لكوني أعد كل كتاب في مكتبي بمنزلة أولادي وأخاف عليه من هواء المروحة... لكن هناك مثالية للأسف الشديد نعيشها ولا نعي حجم المأساة التي نحن فيها اليوم في الوقت الذي أجد أستاذًا لا يتصفح مجلة ولا ينفق من مرتبه شيئا لأجل كتاب ولا يعلم المرحلة التي وصل إليها التأليف في اختصاصه وتبقى عينه شاحبة أمام كل طالب دراسات عليا وينتظر أن يعطيه نسخة من رسالته لا شيء إلا لينظر إلى كلمات الإهداء عليها...



الإمام علي بن أبي طالب

عليه السلام

نجوم في سماء الإسلام

بقلم: عبد الرحمن نوفل أحمد



قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى) فأى مكانة ومنزلة ورفعة وشرف أعظم من هذا ، وقد نال الإمام علي عليه السلام محبة الله ورسوله وهُنا تكمن عظمة الإمام علي عليه السلام ، ففي يوم خيبر قال رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) (لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) ، فنالها عليه السلام أي مكانة ومنزلة نلتها يا ابن أبي طالب فعليك السلام ، فقد كنت مخلصاً بحب الله ورسوله فنلت حب الله ورسوله (عليه الصلاة والسلام) والناس جميعاً وهذا أعظم ما يمكن أن يصل إليه الفرد ، وقد أمتلك الإمام علي عليه السلام جهازاً إدراكياً واسعاً منقطع النظير أما عندما نتحدث عن فروسيته فقد كان فارساً كاملاً . سعد بن أبي طلحة في معركة أحد كان يحمل راية المشركين وكان فارساً مغواراً ، فقال يا أتباع محمد هل من مبارز ؟ فقال الإمام علي عليه السلام أنا لها ، تمكن الإمام علي عليه السلام منه فسقط سعد بن أبي طلحة فبدت عورته ، فنصرف الإمام علي عليه السلام ولم يجهز عليه ، أي فارس هذا عليه السلام ، فقد كان مُجندل الأبطال وقتال الأقران ، وقد كان فذاً ونجماً لامعاً في سماء الإسلام

علي

كيف لي أن أصف من كان نجماً في سماء الإسلام ، فهو أبو الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ابن عم الرسول محمد وصهره (عليه الصلاة والسلام) ، أي حمية ورجولة ونخوة وشكيمة وإقدام وبسالة وبأس وجأش وبطولة وثبات وصولية ومروءة وإباء وأصالة وعزة وكرامة وهيبة وشهامة وشموخ وشرف ومجد وفخامة ورفعة يتحلى بها ، لله درك ما أجملك ، وأي رحمة وإحسان وإشفاق وعطف ولطف ورقة ورأفة ولباقة ولين ، لله درك ما أنبلك ، فقد جمعت بين العزيمة والرحمة وبين الإحسان والإقدام وبين القوة والرفقة ، وعندما نتحدث عن الزهد في الدنيا فأى تبطل وخشية ومخافة وورع وعفة وتقوى ، وعندما نتحدث عن الدهاء فهو الأريب الحذق والبارع الفطن والمدرك الرزن والحليم الكيس واللبيب الدمث ، لله درك ما أحكمك ، وعندما نتحدث عن الفصاحة فهو الفصيح البليغ الخطيب الحاذق المفوه الطلق ، فهو طهر يطهر الطهر كله لله درك ما أنفك وأصفاك ، فطهارة أهل البيت (عليهم السلام) إرادة ربانية وذلك بقوله تعالى { إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً } أما منزلته ومكانته من رسول الله (عليه الصلاة والسلام) فهو أبن عمه وزوج بنته أحب الناس للمصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم) ، فهو زوج ابنة المختار والدرة البيضاء والطاهرة الزكية والمباركة التقية البتول بضعة النبي (عليه الصلاة والسلام) ، فقد اتخذ رسول الله (عليه الصلاة والسلام) أماً في الدنيا

سَلِيلُ الْفُرَاتِ

بقلم: بنين ظافر ناصر/ نظم المعلومات الحاسوبية



فَكَرْتُ وَأَنَا أَنْقَلُ نَظْرِي بَيْنَ الطِّفْلِ وَجِهَةِ الْفُرَاتِ وَقُلْتُ: لَا أَعْلَمُ،
يَبْدُو لِي هَذَا التَّهْرُ غَامِضاً وَلَا أَعْرِفُ الْكَثِيرَ عَنْهُ، سَمِعْتُ الْكَثِيرَ
وَلَكِنِّي أُرِيدُ مَصْدَرًا مَوْثُوقًا أَكْثَرَ كَأَن يُحَدِّثُنِي الْفُرَاتُ عَنْ نَفْسِهِ
مِثْلًا؟

فَتَبَسَّمَ الطِّفْلُ أَكْثَرَ وَنَظَرَ إِلَى أَخِيهِ الَّذِي فِي حِجْرِهِ وَقَالَ: نَحْنُ أَبْنَاءُ
الْفُرَاتِ وَهَذَا أَخِي انْضَمَّ إِلَيْنَا جَدِيداً مِنْ آخِرِ هَطُولِ الْمَطْرِ فَكُنَّا
أَتِينًا مِنَ السَّمَاءِ وَنَعِيشُ هُنَا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْيَقِينُ وَنَلْتَقِي بِأَنْهَارِ
الْجَنَّةِ، أَمَّا أَحْجَامُنَا فَعَلَى قَدْرِ الْمَعْرِفَةِ تَتَسَّعُ وَكُلُّ كَبِيرٍ يُعَلِّمُ
الْأَصْغَرَ مِنْهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رِحْلَةُ الْمَعْرِفَةِ فَيَحْمِلُ الشُّبَّانُ كُلُّ شَيْخٍ إِلَى
مَحْطَةِ اللِّقَاءِ الْآخِرَةِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً.

قُلْتُ بَعْدَ التَّرْكِيزِ عَلَى حِجْمِهِ: إِذَنْ هَلْ يُقَدَّرُ عِلْمُكَ بِعَشْرِ سَنَوَاتٍ؟
وَكَمْ تَعْلَمُ حَقًّا؟

قَالَ مُبْتَسِماً: لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَتَسَاوَى الْحِجْمُ وَالْمَعْرِفَةُ فَهَذَا أَخِي
يُقَدَّرُ عَمْرُهُ حَسَبَ حِجْمِهِ بِتَقْدِيرِكُمْ سَنَتَيْنِ لَكِنَّهُ يَعْلَمُ أَكْثَرَ مِنْ
أَكْبَرِ أَطْفَالِكُمْ، ذَلِكَ أَنَّ تَارِيخَ الْفُرَاتِ كَبِيرٌ جَدًّا يَبْلُغُ آلَافَ السَّنِينَ
وَنَحْنُ نَقْضِي شَبَابَنَا كُلَّهُ فِي تَعَلُّمِ هَذَا التَّارِيخِ لِأَنَّهُ يُمَثِّلُ الْأَسَاسَ لَنَا
فَلَا يُمَكِّنُنَا تَمَثِيلَ الْفُرَاتِ بَدُونَ أَنْ نَتَمَكَّنَ مِنْ تَارِيخِهِ، لَذَا فَإِنَّ أَوَّلَ
مَا نَبْدَأُ بِتَعْلِيمِهِ لِلصِّغَارِ هُوَ الْبَدَايَةُ حَيْثُ بَدَأَ الْفُرَاتُ وَاخْتَلَطَ
بِالطُّوفَانِ وَتَكُونُ، أَمَّا مِقْدَارُ مَا أَعْلَمُهُ فَهُوَ كَافٍ لِأُرْوِي بِهِ فَضُولَكُمْ.

"يجري الماء في ذلك النهار مُنْذُ آلَافِ السَّنِينَ، رُبَمَا مِنْذُ بَدَأِ الْخَلِيقَةَ،
أَوْ بَعْدَ طُوفَانِ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، لَا نَعْلَمُ مَتَى بَدَأَ وَلَكِنَّهُ النَّهْرُ الْعَظِيمُ
الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ بَرَكَةً وَأَحْيَا بِهِ بِلْدَةَ مِيتاً، فَعَاشَ كَثِيرٌ مِنَ الْخَلْقِ
بِفَضْلِهِ وَمَاتَ الْكَثِيرُ لِأَجْلِهِ، وَقَامَتِ حَضَارَاتٌ وَانْدَثَرَتْ شُعُوبٌ وَلَا
زَالَ قَائِماً يَجْرِي".

ذَلِكَ مَا تَبَادَرُ إِلَى ذَهْنِي وَأَنَا أَتَخَيَّلُ نَفْسِي عِنْدَ مُلْتَقَى النَّهْرَيْنِ فِي شَطْطِ
العَرَبِ نَازِطَةً إِلَى جِهَةِ الْفُرَاتِ، لَمْ يَكُنْ جَرِيَانُ الْمَاءِ بِتِلْكَ الْقُوَّةِ الَّتِي
تَوَقَّعْتُهَا فَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْمُنْتَصَفِ وَقُوَّتُهُ فِي أَطْرَافِهِ كَأَنَّهُ شَيْخٌ يَحْمِلُ
الشُّبَّانَ كُلِّتَا يَدَيْهِ وَيَسِيرُونَ بِهِ تَلْبِيَةً لِرَغْبَتِهِ الْآخِرَةِ.

كُنْتُ أَفْكَرُ فِي تَارِيخِ هَذَا النَّهْرِ وَكَيْفَ أَنَّهُ كَانَ مَوْجُوداً مُنْذُ مِائَاتِ
السَّنِينَ وَرُبَّمَا أَكْثَرَ، فَكَمْ مِنْ أَقْوَامٍ قَدْ عَاشَتْ قُرْبَهُ وَكَمْ مِنْ حَضَارَةٍ
قَامَتْ وَانْتَهَتْ وَمَعَارِكٍ وَحُرُوبٍ تَرَكَتْ آثَارَهَا حَوْلَهُ، وَذَلِكَ الْمَاءُ شَاهِدٌ
وَمُرَاقِبٌ لِكُلِّ مَا جَرَى وَمَا زَالَ يَجْرِي، فَلَوْ أَنَّ لِدُنَا الْفُرَاتِ قَبِيلَةً تُسَمَّى
بِاسْمِهِ "الْفُرَاتِ" وَأَبْنَاءَ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ هُمُ قَطْرَاتُ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي فِيهِ
لَكَانَ حَقًّا أَنْ شُبَّانَهَا تَحْمِلُ شَيْخَهَا إِلَى مَثْوَاهُ الْآخِرِ.

فَبَيْنَمَا أَنَا فِي تَفْكِيرِي ذَاكَ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ طَلًّا، وَشَاهَدْتُ بِنَفْسِي
قَطْرَاتِ الْمَطْرِ تَمْتَرُجُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ كَأَنَّ النَّهْرَ يُرْحَبُ بِأَبْنَائِهِ الْجَدِّدِ
وَيَحْتَضِنُهُمْ بِفَرْحٍ، وَلَآتِي كُنْتُ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ حَافَةِ النَّهْرِ كَادَ رِذَاذُ
الْمَاءِ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ فِخْطُوتٌ إِلَى الْوَرَاءِ قَلِيلاً وَعَيْنِي تُتَلَحَّقُ قَطْرَاتِ الْمِيَاهِ
فِي انْتِقَالَاتِهَا وَكَيْفَ يُغَيِّرُ الْهَوَاءَ مَجْرَاهَا كَأَنَّهُ يَحْمِيهَا مِنَ الْإِرْتِطَامِ
بِالْأَرْضِ الصُّلْبَةِ وَيُلْقِي بِهَا إِلَى أَحْضَانِ النَّهْرِ النَّاعِمَةِ، وَبَيْنَ تِلْكَ
التَّأَمُّلَاتِ تَغْيِيرُ جَرِيَانِ النَّهْرِ وَضَرْبُ حَافَةِ الْجُرْفِ بِقُوَّةِ فِغْطَتِ الْمِيَاهِ
مَكَاناً مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ بَدَتْ لِي وَكَأَنَّهَا تُنَاسِبُ حِجْمَ طِفْلِ فِي الْعَاشِرَةِ
مِنْ عَمْرِهِ وَهُوَ يُجْلِسُ أَخَاهُ ذَا السَّنَتَيْنِ فِي حِجْرِهِ، شَكَّلَتْ مِيَاهُ النَّهْرِ
ذَلِكَ الْمَشْهَدَ وَمَدَّ الْأَخُ الْأَكْبَرَ يَدَهُ لِیُرْتَّبَ عَلَى رَأْسِ أَخِيهِ وَكُلُّهُمَا
يَنْظُرُ إِلَى الْآخِرِ بَوْدًا، فَكَأَنَّ عَدُوَّ الْوَدِّ تِلْكَ انْتَقَلَتْ إِلَيَّ فَابْتَسَمْتُ
بِمَحَبَّةٍ لِهَمَا وَلَمَّا هَمَمْتُ بِالرَّحِيلِ تَلَقَّتْ الْأَخُ الْأَكْبَرُ إِلَيَّ وَالتَّقَّتْ عَيْنِي
بِعَيْنَيْهِ الْمَائِيَّةِ الْمُبْتَسِمَةِ فَقَالَ: هَلْ تُحِبِّينِ الْفُرَاتَ؟

قُلْتُ: حقاً؟ هل تَجِدُ فضولي قليلاً كمجموع المطر الذي هَطَلَ مُنذ
قليل؟

قال: حسناً لم يَكُنِ المطر الذي هطل أخيراً بالقليل مع أنه صغيرٌ في
حجمه ولا يكادُ يُرى لذلك نعم.

قُلْتُ: إذن أخبرني عن تاريخ الفُراتِ بالمختصر، وأخبرني عن أكثر ما
يُورق الفُرات، ما هو الحدُّ الذي أثر فيه أكثر من غيره من
الحوادث والوقائع؟

نظرت عيناه المائتية نحو الأفق ثم عادَ ينظره إلى أخيه الأصغر
وقال: أخبرها يا أخي عن تاريخ الفُراتِ بالمختصر، عدّه اختباراً لك
فقد علمتكَ الكثير وقد حان وقت السرد.

ثم التفت إليّ وقال: أرجو المعذرة منك أنا لا أقصد الانتقاص من
قدرك بتوجيه الأمر إلى أخي الأصغر ولكنه مُتمكّن من ذلك صدقاً
ولا شيء أفضل من حماس المتعلمين الجُدد.

ابتسمتُ بقبول ونظرتُ إلى الصغير بترقب فاتسعت ابتسامته وقال:
نحن أبناء الفُرات نحرص على حفظ تاريخه ليستمر حاضره وصولاً
إلى مستقبله، إن الهدف والغاية واحدة فبنو آدم يسعون إلى أن
يكون ختامهم في الجنة وبنو الفُرات يسعون كذلك لأن يكونوا من
أنهار الجنة، لينبأ بذكر تاريخ ما بعد الطوفان فقد بدأ عصرٌ جديد
حينذاك يُسمى ما بعد الطوفان، أقوامٌ جديدة وأنهارٌ وبحارٌ جديدة
تشكّلت ولأن الله عزّ وجلّ جعل من الماء كلّ شيءٍ حيّ كانت الأنهار
محلّ تجمّع البشر منذ الأزل، وبفضلٍ من الله سبحانه تشرف
الفُراتُ بأن يكون نهراً عذباً يُحيي البلاد والأنفس فقامت عنده
أعظم الحضارات وكان هو سبباً رئيسياً لقيامها مع باقي الأنهر، وكان
النهر شاهداً لكل تلك الأمم والحضارات وكان فخوراً بمقامه وقدره
عندهم ولكن لم تُكن كل الأوقات هائلة فمرّت عليه الحروب
والفيضانات والجفاف والتصحر وكما عاش النَّاس لأجله يوماً مات
آخرون بسببه وبسبب الحرب لأجل الماء، وأثناء كل ذلك لا زال هو
كما هو شاهداً على كلّ الوقائع صامداً بوجه رياح التغيير مُحافظاً
على تاريخه.

تبسّم الأخ الأكبر وربّت على رأس أخيه بفخر وهو يُثني عليه:

أحسنت يا أخي هذا هو المختصر المفيد.

ثم بدأت ابتسامته بالخفوت وهو ينظر إلى جهة الفُرات ويقول: ها
قد سمعت التاريخ المختصر فهل لا زلتِ توّدين معرفة ما يُورق
الفُرات؟

قُلْتُ بإصرار: نعم بالتأكيد، ذلك أكثر ما يهمني ويثير فضولي.

قال بأسى: قد سمعت أخي وهو يتحدث عن فخر الفُرات بقدره

ومكانته ولكي سألته بتفصيل أكثر، فنهز الفُرات مخلوقٌ

كحال باقي المخلوقات تغمره بعض الصفات أحياناً وتطغى عليه،

فبعدما كان أساساً في قيام الحضارة نعى لديه الفخر وأسس

قاعدة لا زالت سارية حتى اليوم تقول "أقصى مفخرة لدى المياه

أن يتم شربها من قبل الإنسان"، وهذا ما علمنا عليه أجدادنا أن

نفخر بسقاية بني آدم لأن ذلك ما خلّقنا لأجله، ومع ذلك مع توالي

الحروب وحالات الجفاف تغير بنو آدم وبدأوا تارةً بمنع الماء عن

إخوتهم وأخرى بتبخير المياه أو احتكارها لأنفسهم دون غيرهم،

ومع هذا التغير طرأ أيضاً تغير في صفوف الفُرات وتبدل الفخر

بالغرور حتى أضحي يرى في نفسه فضلاً على بني آدم وأنهم لا

يعيشون بدونه.

كانت الحروب مستمرة تجيء حربٌ وتذهبُ أخرى حتى أضحي

الفُرات لا يهتم ولا يأسى على من مات أو عاش قربه فقد أهمته

الغرور وكان يكفيه أن يرى الناس تتقاتل لأجل السقاية منه وهو

مُتفضّل لا لأحدٍ فضلٌ عليه حتى جاء ذلك اليوم، يحكي لنا

الأجداد أنهم لم يمرّ عليهم مثل تلك الأيام قط وأنهم كانوا

يسمعونها من شيوخهم في ما مضى عن أقوامٍ حلّ بهم العذاب

حتى تغير عليهم الريح والتراب وحتى الطير في حالة فزع وترقب لما

سيحلّ بعدها، كانت حرباً ككل حربٍ تقام قرب الفُرات منع أحد

الأطراف الماء عن الآخر وحجّبوا عنهم الفُرات لآيام لذا كانت

الحرب جهة الفُرات شديدة، كانت الطيور فزعاً لا تكاد تشرب

الماء حتى تعود لتحليقها على عكس عاداتها ولم نسمع من دمدمتها

شيئاً سوى "الويل لهم، الويل لهم" ولم نكن ندري على من ذلك

الويل؟!.

طالت أيام الحرب واستطال معها غرور الفُرات لكن هذه المرة

كانت هناك انقسامات في الصفوف، قسمٌ كان يشعر بالرهبة

والرعب من الوضع المحدق بالفُرات والآخر



كان في غروره شامخاً ويرى البشر لا شيء من دونه، حتى اشتدت
ضراوة الحرب وازداد هلع الطيور فحلقت بعيداً وانقشع الجيش
عن وجه الفُرات فأبصر فارساً يحملُ رايةً لا تفارقه، نزل عن ظهر
جواده وكانت بيده قربةً ولما أصبح قريباً من النهر وضع القربة أرضاً
ومدّ يديه إلى الفُرات واغترفَ منه، كان يبدو عليه العطش جلياً
وكأنه لم يشرب ماءً منذ أيام ولكنه لم يشرب!

رمى الفُرات بالفُرات فكأنه صفعه وأخذ قربةً وملاها وهو يُردّد "يا
نفسُ من بعدِ الحسينِ هوني".
كانت تلك أقوى صفعه تلقاها الفُرات فخبث جمرة الغرور إلى الأبد
وما عاد يجرؤ على التفكير في التعالِ أبداً ورغم كلّ الحروب
والوقائع الي جرت من بعد ذلك اليوم إلا أنه يتذكر ذلك الحدث
بوضوح ويحفر أثر تلك الصفعة عميقاً في تاريخه ويحرص على أن
يورثها لجميع أبناء الفُرات.

أنهى الأخ الكبير كلامه بحسرة ونظر لي قائلاً: أرجو أن يكون هذا
كافياً وأرجو ألا تكره الفُرات فإنه نهرٌ نادم.
قلت: لم أكرهه يوماً بل كنتُ أشعرُ بالانتماء إليه، تربط أبناء بلاد
الرافدين وأبناء الفُرات علاقةً وطيدة كما تعلم.
تبسم أخيراً واحتضن أخاه وعاد أبناء الفُرات إلى حضن والدهم،
وأشرقت شمس الحقيقة بعد أن بددت غيوم الشكوك.
(وَ فِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝ وَ فِي
السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوْعَدُونَ ۝ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ
مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطُقُونَ ۝)

علاقتنا انعكاسٌ لداخلنا

خالدة عبد السلام - نُظَم المعلومات الحاسوبية

إن المرأة انعكاسٌ لظاهرنا فالعلاقات انعكاسٌ لداخلنا أيضاً، لما نفكر فيه ولما هي معتقداتنا التي تمثل أنفسنا وصفاتنا أي بمعنى أن الإنسان يجذب انعكاسه أو شبيهه، ليس ذلك الشبيه الذي ليس فيه اختلاف، لا بل على العكس الاختلاف هو شيء فُطِرنا عليه وميزنا الله تعالى به لما يمتلكه كل فرد من مقومات والمؤهلات تختلف من شخص إلى آخر، لكن الشبيه والانعكاس الذي لن تشقى بصحبته هو الذي يُظهر صفاتك الحسنة فتحبها أكثر، وتكون بعلاقتك معه منسجماً ومتقبلاً للاختلاف الفطري، وهذا يتحقق ويعتمد على شعورك الداخلي، كيف هي علاقتك مع الله تعالى، كيف هي علاقتك بنفسك من الداخل

إذ لا يوجد أحد لا يعرف سبب وجوده ولا يعطي لنفسه وللأمانة التي كلف بها قيمة أن يلاقي في علاقاته مع من حوله الاحترام أو التوقير له، وإن كان يوجد فهو شيء ظاهري ومؤقت

لذا قبل أن نفكر كيف لعلاقتنا وللأشخاص من حولنا أن يقدموا لنا الاحترام والتقدير علينا أن نهتم ونعمل على ما في داخلنا، ومن أهمها وأولها هي علاقتنا مع الله تعالى، أن تكون علاقة تقرب بحب وبالعامل بما يرضيه سبحانه، واجتناب النواهي والصبر على هوى النفس، أن نعرف ونتعرف على الله ونعرف صفاته وأسماءه الحسنى، وعن لطفه ورحمته بعباده، وكما ورد عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنه قال في مناجاته لله تعالى: "إلهي ما عبدتك خوفاً من عقابك ولا رغبة في ثوابك ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك"، هذا الحب وهذه العلاقة التي إذا صلحت صلح حال العبد واستقرت نفسه فيدرك قيمتها ويدرك قيمة الأمانة التي يحملها، فلا يجعلها ذليلة بالحرام بل يعزها ويغنيها بكل تصرف وعمل يشفع له عند الله تعالى، أن لا يكون عبداً لأحد ويعيش حراً مستقلاً ليكون خليفة، وهذا مراد الله من خلقنا أنه قال: (إني جاعلٌ في الأرض خليفة)، يضع الحدود فلا يتجاوز عليه أحد قولاً ولا فعلاً، بل سيلاقي الاحترام والتقدير لأنه عرف نفسه وعرف أن صلاح نفسه تقربه من ربه فيحبه ويوصي ملائكته بحبه فيحبه الناس ويقبلونه، نعم هنالك من لا يأتي كانعكاس بل يأتي معاكساً تتمثل أفعاله بالحسد والترصب بالشر، لكن حصيلتهم في حياتك لا تكاد تذكر، بل ستقابلهم بالتفاهم وتقبل الاختلاف لأن هذا ما تقوم عليه العلاقات، فتصنع بذلك محيطاً لا يشقك، محيطاً يتقبلك ويحترمك بل ستحب نفسك أكثر وسط هذا المحيط لأنك ستري نفسك وداخلك به كالمرأة.

عاشوراء و السفر

بقلم خالد عبدالرحمن عاصي

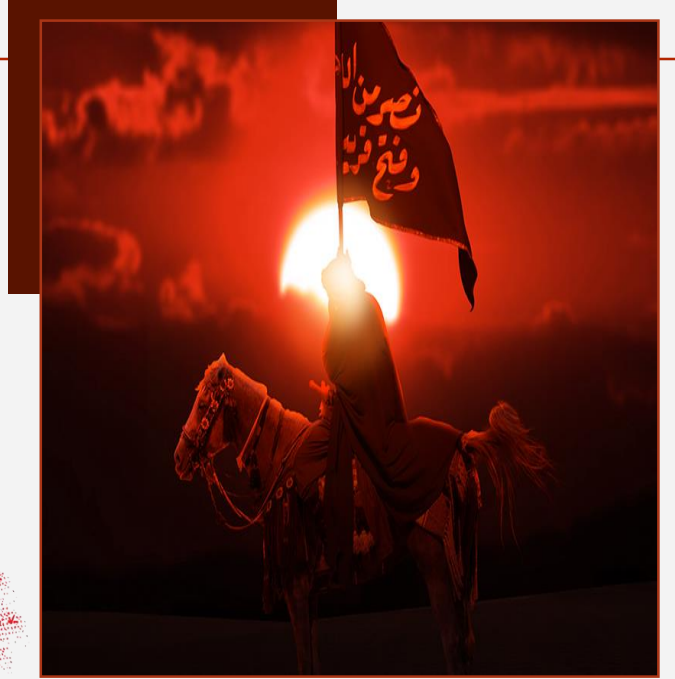
تحدث بعض المؤرخين عن عدد من الأحداث التي وقعت في اليوم الذي يوافق العاشر من المحرم وهو المسمى بـ "يوم عاشوراء".

نجاة موسى من الغرق و نجاة نوح من الطوفان و كسوة الكعبة و توبة الباري عز وجل عن آدم عليه السلام وآخرها استشهاد الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء

يعد يوم عاشوراء من أيام الحق الذي يثار فيه الحق على الباطل

السفر

لم يمض 50 عاما على رحيل النبي محمد (آخر الأنبياء) حتى عاث رموز الفساد في الأمة الاسلامية تحت حكم الملوك.



يوم عاشوراء

في قرية صغيرة من عالمنا الأرضي يسكنها الناس تدعى المدينة المنورة ارتحل منها رجل شهيم فيه صفات وشمائل كصفات أبيه فارس لا يبالي حد السيوف وقرر الرحيل إلى العراق حاملا رسالة الأحرار الرافض للظلم وكل أشكال الباطل لترسيخ مبادئ الحق التي جاء بها رسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وآله وسلم ففي يوم من أيام عاشوراء جرى حوار:

من انت يا هذا؟ وكأن القوم لا يعرفونه حين تنكر الجميع عن نصرته وتعلو الأصوات والطبول إذا أراد أن يتحدث...

أنا الحسين بن علي ابن بنت نبيكم وسبط رسولكم.

وفي يوم التالي نام ذلك الشرذوم ورأى أن المبنى بدأ يتساقط ويتهاوى كما تتهاوى الجدران البالية وهرب مسرعا من مكانه وطلب من أحد زبائنه أن يأتي بالكرسي الذي تعلق روحه به فكلما يحاول احدهم أن يحمله يجد تحته الجماجم والعظام التي تمسك به. اشتد الحزن في نفسه وبدأ يفرض في احتساء الخمر إلى أن مات الشرذوم وسط الخمر وبقيت رسالة الحسين عليه السلام للأحرار خالدة في كل زمان يصحح صوتها بالحق ويستقي منها الثوار أنهارا من العزة والكرامة فترتوي أشجارا وثمارا عنوانها الإباء.

ينتقل المشهد في الشام لحاكم في أوج سطوته وعظمة سلطانه وتجبره في طغيانه وهو يحمل عقدا ذات سوء ومرض من بين صفوف الناس ومن كان يجتمع حوله. عند ليلة من الليالي رأى في منامه وهو بين كؤوس الخمر وساقيه وندمائه على جانب الكرسي وإذا الريح تعصف به وتكاد تقتلعه من مكانه وهو يتشبث بين ركائز المبنى الذي عصفت به تلك الريح وهو يصرخ بأعلى صوته وكلما اقترب منه أحد ليمسك بقوة إلى جنبه يقذفه بعيدا وهو في ذلك الوقت يخشى على الكرسي. إلى أن أتت السماء بالغيوم الحمراء كأنها قطع من الدم تعصف بالمكان وسقف المبنى يتطاير ولم يبقى في المبنى شيء إلا الخمر بقي كما هو لم يسكب ولم يتبعثر. استيقظ من منامه فقال لمن عنده اقتلوا الحسين كما فعل فرعون بموسى فلا تجعلوه ينال منكم ومن هيبة سلطانكم

المرأة في الإسلام

الإسلام هو الذي منح المرأة قيمتها وأهميتها بعد أن وصفها غير المسلمين بأوصاف شتى، فمنهم من قال إنها مصدر الشرِّ والمصائب ومنهم من قال إنها وجدت لخدمة الرجل ومنهم من أباح وأدها ومنهم من حرّمها الميراث ومنهم من عاملها كأية سلعة فبالدين الحنيف (الإسلام) والتمسك به يكون للمرأة دور ممتاز تُسهم من خلاله في بناء المجتمع وتقدمه ، فعلياً ان ندرك حقيقة الأغراض الدينية الساعية للنيل من كرامة المرأة وعفتها بدعوى التقدم والحضارة .

إذ قال ﷺ استوصوا بالنساء خيراً وقال: إنما النساء شقائق الرجال ، وقال أيضاً: ولهنّ عليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف ، كذلك قال: الجنة تحت اقدام الأمهات .

فقد جاء الإسلام بتعاليمه السمحة العادلة، لينصف المرأة ويخلصها من الممارسات الظالمة من وأد وغيره.

فحفظ الإسلام حقّ المرأة: في صيانة عرضها، فحرم النظر إليها،

قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾

- وحفظ الإسلام حق المرأة: من رماها بالفاحشة، من غير بينة بالجلد ثمانين جلده قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُنَّ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾

وحفظ الإسلام أيضاً حق المرأة: إذا كانت امأ فأوجب لها الإحسان، والبر، وحذر قول كلمه أف في حقها.

كذلك حفظ الإسلام حق المرأة: مُرضعة، فجعل لها

أجراً، قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾

وحفظ الإسلام حق المرأة: حاملاً، قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾

وخير مثال للمرأة المسلمة ذكرها لنا التاريخ، والتي أعطت لنا نحن النسوة درساً عظيماً في العفة والشرف والتفاني والشجاعة والكرم والمروءة وهي السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام، حيث كانت انموذجاً كبيراً وعظيماً للنساء في العالم جميعاً. فقد عاشت السيدة زينب (ع) تحت ظلّ رسول الله ورعايته خمس سنوات وتلقت دروس التربية الراقية العليا في ذلك البيت الطاهر فأخذت منه العلم وقوة الشخصية وعزة النفس والشجاعة والعقل الوافر والحكمة، فضلاً عن الإيمان والتقوى والورع



والعفاف والحياء الذي يمكن لكل ساعية لسعادة الدارين (الدنيا والآخره) أن تأخذ من هذه القدوة التي هي ثمرة من ثمار شجرة رسول الله (ﷺ) أسوة حسنة. ومن أدوارها الإصلاحية والتوجيهية للنساء: دروس لها في معالم الدين وأحكام وتفسير القرآن طوال أربع سنوات في الكوفة. وكان لها دور قياديّ أهلها إلى أن تبقى كوكبا مضيئاً يخلق في سماء المجد والخلود ويظلّ اسمها لامعاً إلى جنب أخمها الحسين (ع) رمزاً لخير من نصر الدين وصرخ في وجه الظالمين، فكان دوراً جعلته العقيلة (ع) صورة واضحة للمرأة المؤمنة المثالية من غير أن تهتز في إيمانها وصلابتها، ومثال ذلك ما حدث عندما كان يزيد يترنم فرحاً ويتشفى بقتله الإمام الحسين (ع)، والسبايا قد أدخلت قصره فإذا بصوت العقيلة زينب (ع) يصكّ مسامعه بخطبة اقتطفنا منها هذا اليسير إذ تقول له ((أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وأفاق السماء، فاصبحنا نساق سوقاً في قطار كما تساق الأسارى، أن بنا على الله هواناً وبك عليه كرامة وامتناناً... مهلاً مهلاً لا تطش جهلاً أنسيت قول الله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنْفُسِهِمْ﴾ إِنََّّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُرْزَأُوا وَإِنَّمَا لَّهُمْ عَذَابٌ مُّبِينٌ﴾

إرث

فاطم عبر الزمن

آلاء عبد الكريم - كلية التربية الأساسية جامعة بابل



في جميع التخصصات العلمية والثقافية ينقسم الناس إلى قسمين :
القسم الأول : الملهمين والقادة .

القسم الثاني: هم تلامذتهم والمتأثرون بهم .

فعلى سبيل المثال مؤسس علم النحو هو أمير النحل الإمام علي(عليه السلام) ومؤسس علم الطب هو ابن سينا وملهمه المهندسين وقودتهم هي زها حديد، فمن يا تُرى هي ملهمة ذات العباءة؟

هُنالكَ ثلاث شخصيات ياقوتية من سلالة العترة الطاهرة يعتبرن القدوة الحسنة لذوات العباءة وهُن :

١-السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

٢-السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)

٣-السيدة بنت الهدى (رضوان الله عليها)

فماذا ستقتبس ذات العباءة من ربيبات الخدر المُحمّدي وماذا ستتعلم في مدرستهن؟

المحطّة الأولى: الزمردة النورانية السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

نتعلم من شذى حياتها كيف تُصنع السعادة والألفة والمحبة بين أفراد العائلة بالرغم من الفاقة وشطّط العيش، وحُسن التبعل ومُساندة الزوج فالسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قد قبلت بمولانا علي (عليه السلام) زوجًا ورفيقًا لها مع أنها قد كانت تعلم بأنه لا يملك سوى ثوبه الممزق والسيف والدرع، ولكن ما جذبها إليه صلابة إيمانه وذوبانه في الله ونصرة الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم) وشجاعته وعلمه وبلاغته، وحتى ثوب زفافها قد تصدّقت به للسائلة على باب دارها وزفت بثيابها، وأما الآن نرى الفتاة أو أهلها يطلبون أرقامًا خيالية وكأن أبنيتهم سلعة يتاجرون بها!

المحطّة الثانية: السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) الدرّ المكثون نتعلم في مدرسة إباءها وصبرها كيف تكون المرأة قائدة ثورة هادفة وإعلامية ناجحة ومؤثرة، فاللبوة الهاشمية وعلى الرغم من سقوط جميع الأنجم الزاهرة صرعى على رمضاء كربلاء ولكن لم تُبدي الضعف والانهزام أو الانكسار، ولكن هل يُقارن الثرى بالثريا فقد زلزلت عروشهم بكلماتها الحيدرية (وقلبت أعزة أهلها أذلة) حين قال ابن زياد: كيف رأيت صنع الله بأخيك وأهل بيتك؟ فقالت: ما رأيت إلا جمياً، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم، فتحاج وتخاصم، فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك أمك يابن مرجانة ..

المحطّة الثالثة: بنت الهدى سليلة العترة

نتعلم من أريج حياتها كيف تكونين القارئة وصاحبة القلم الرسالي الهادف حيث كانت تكتب بروح مستمدة من روح الفكر الإسلامي وبذلك منحت كتاباتها هوية متميزة حين عادت إلى المنابع الأصيلة لتكون قدوة المرأة المسلمة في عصرنا الحاضر .

فما أجمل ان تكون فراشات حواء ذوات صفاتٍ فاطمية وأنفاسٍ زينبية ومُربيات واعيات كبنت الهدى، وكذلك يا عزيزتي عليك أن تُدرك أمرًا مُهمًا وهو أن لا يُلهيك طلب العلم والتفقه في مجالات الحياة

عن التقصير تجاه منزلك وعائلتك وخصوصًا والديك أو زوجك وأطفالك إن كنتِ متزوجة، فلا خير في دراسة أو تعليم إن كان منزلك لا يغلب عليه طابع النظافة والترتيب أو إن كنتِ غير مُبالية برعاية أطفالك واحتياجاتهم وهم فاقدون للحنان ومشتتون، وعدم قيامك بواجبك تجاه زوجك وعدم الاهتمام بمظهره ومتطلباته فالمرأة المثالية هي من تكون ابنة بارة بوالديها لبيبة في بيتها والسند لزوجها وأم حنون على أطفالها وقائدة و مُلهمة في مجتمعا.

الأدبية



وهل يعشق الخريف الزهور؟

شادية دحبور / الزعانين - فلسطين

فقط من طرف
فكيف لها تبادلته
الضحك
وهل ذاك نوعٌ
!!! من ترف؟
وقد أوهمته بحبه
أنه الملك
وضاعت وضاع
معها القمر
لأنه يكون بعمر
الخريف
وما للخريف
بعشق الزهور
وهل في الخريف
!!!تفتح زهور؟
نظر بمرآته
وجد الخريف
فكشف السر لحب
الزهور
وانه مهما به
العمر طال
يظل القلب ينبض
للجمال
ولو أن الخريف
يحب الجمال
ولكن مهما فعل
لاينبت أبداً زهور

بعينيه رأى ضحكات
القمر
وسأل الشمس عن
ذاك الفرح
فقالت خذ فتات
عمرك وانشرح
وحلق طيره في
الفضا بمهارة
وراقص فؤاده
بين العذارى
والشفاه من الحب
صرن حيارى
فجاد له الحب
بعمرٍ جديد
وقال عن الكل
الفؤاد بعيد
ولكن عن عشقها
لا لن يحيد
تراءت له وردةً
بين الزهور
فقال أشق طريقاً
وأعبر بحور
ولما نار قلبه
صارت تمور
باح بعشقه في
قلب نور
فما وجد منها
غير النفور
تراجع قلبه بعدُ
وارتجف
وادرك أن حبه لها

رقية الحسين

بقلم: مرتضى سامي - قسم المحاسبة

نور أنت
وكنز سماوي أطلعه
إذا مالدنيا أغلقت أبوابها
أهرب إليك بفرط الجوى
فتطالعني بسعادة تغمرنى
يا حسين...
رقيتك سيدي...
هي أبصرتها بحوائجي
وردا في حدائق الروح
ولطافة كنز يأسر القلب ببريقه
جمالا...
دلالا...
وكرما
خذ بيدي فهي مناجاتي
وصلاتي...
وحمامة مسجدي
والمنارة والضريح
فقد أرهقتني السنين
على أعتاب محرابك ساجدا
طاويا...
وبريق نورك سيدي
عطاء...
هي بهجة الدنيا إذا ما حل الظلام
سيدي...
تخامرني الأمنيات
وتسعدني هداياك
ففيض جودك يغرقتني
وأحملها فداك...
فداك روحي
ولرقية الحسين نداك...





الفنون



الفنانة/فاطمة خليل المطوري





المعرفة

المعرفة IT horizon Magazine

15/9/2023
العدد الثامن عشر



Knowledge Horizon Magazine

A monthly scientific magazine issued by the students of the College of Computer Science and Information Technology-University of Basra



iT2022m



it2_02



it.magazine@uobasrah.edu.iq

رقم الإيداع في: دار الكتب والوثائق: 2634

طبع في: مطبعة

جامعة البصرة

مجمع كليات باب الزبير